

وقد علق الروائي الروسي ليو تولستوي على أفلام السينما سنة 1908، وهو فن شامل يجمع بين مختلف الفنون، ويتعين على الناقد أن يتفحص ويمحص جيداً أبعاد تجربته الشخصية والأولية، بعد تحديد اصطلاحات وجوانب المقارنة. 2. في سياق مفهوم النقد السينمائي ونقد الرجل الشيء بنظره أي اختلس النظر إليه. * في معجم المصطلحات السينمائية: تدل كلمة النقد على فن تقييم عمل ما، وعلى مجموعة الأشخاص الذين يتعاطون هذه الممارسة (النقاد). واعتبر بعض النقاد منظرين ضمنياً للسينما مثل أندريه بازان وجيمس آجيه. وهما عنصران هامان لقيام عملية النقد. والتحليل يمثل عنصر المعرفة. * النقد له مسؤولية مثالية في تنوير الرأي العام بالمشاركة في إيصال الثقافة العامة والخاصة عن طريق التفسير الفني والتقدير والحكم الجمالي. وتعمل هذه الوساطة على المصالحة وإيجاد الحقيقة. * النقد السينمائي هو النظرة الموضوعية/الشاعرية للأثر السينمائي، أساسها الغوص في العملية الإبداعية وطرح مكوناتها الفكرية الجمالية أمام الجمهور. ومهمة الناقد السينمائي تتضاعف، * النقد ليس مجرد مهنة، ولكنه منهج شامل للتفكير يتيح القدرة على التحليل والفرز والتفكيك والمقارنة والحكم، وباعتباره موقفاً إنسانياً وعماماً من الحياة وليس فقط من الأعمال الفنية والأدبية. 3. الدليل النقدي للفيلم السينمائي * السينما والمسرح: المسرح شكل أدبي فني قد يعد الأب الشرعي للسينما، ففي المسرح، أما الفيلم لا يلزم بهذه القيود المسرحية، والهدف هو الفهم الأفضل لإيجاد الفرق بين الفيلم ومناخ ثقافية أخرى. والمقال النظري، وظيفته الأساسية تقديم ما هو غير معروف من الأفلام لتزكية بعضها، * المقال النظري: يؤسس على العلاقة بين الفيلم والواقع. 4. التأسيس للنقد السينمائي في ضوء تعدد النظريات السينمائية والحقل الشكلي أو الشكليانية بأعمال رودولف آرنايم وسيرجي إيزنشتاين. وعمله النموذج الفعلي للنقد الذي يضرب جذوره وبقوة في النظرية الواقعية. * ميز بين تراثين في الفيلم: المونتاج وترتيب اللقطة. * ركز على الأسلوب أكثر من المضمون. * النجاح في الفيلم يتجلى من اتساق ما يسميه شخصية مميزة للمؤلف. تتعدد التيارات النقدية بتعدد مناهج علم الأدب وعلوم الإنسان من فلسفة وعلم النفس، وتطور الحركة النقدية والتعبيرية. * في ضوء التيار الماركسي * تأسيساً على فكرة الزعيم الشيوعي فلاديمير لينين، * تهتم الماركسية بتحليل القوى الاجتماعية والبنية الدقيقة لجهاز إنتاج هذا العمل. * يتعلق النقد الماركسي بكونه ينظر إلى الفيلم بتعابير فردية وذاتية بقدر ما سينظر إليه بتعابير تأثيرات إيديولوجية موضوعية ومصورة مشخصة. * في ضوء النقد التاريخي/الاجتماعي * يعد من أقدم التيارات النقدية، ويعتبر أي فيلم مهما كانت موصوفاته "عملاً تاريخياً". * المقارنة الشكليانية تتيح فرصة للحكم على خصوصية كل عمل، * الفينومولوجيون ينظرون إلى السينما باعتبارها حدثاً لغوياً. * المهمة هنا هي قدرة المفسر على قراءة بين السطور في النص والصورة. * تهدف الأبحاث الأولى إلى إظهار مقولات تتعلق بصورة المرأة أثناء العمل في السينما التقليدية. وهو مصطلح مقبول في النقد السينمائي. * نقد الشكل * يطلق إسم الشكليانية غالباً على النقد السينمائي المهتم بقضايا البنية والأسلوب. بشكل سريع وفعال. * يتوجب أن يكون الشكل الفيلمي شكلاً سينمائياً خالصاً عبر الشفرات المرجعية. * نقد الإخراج (الميزانسين) * يُعتبر واحداً من أكثر الاتجاهات النقدية شمولاً وتطبيقاً. * أكثر اهتماماً بـ النماذج الفكرية (الثيماتية) أو بالمعنى من خلال الإحساس البصري الشكلي. * نقد المؤلف * نزل إلى ميدان التطبيق العملي على يدي ألكسندر أستروك ومجموعة "كراسات السينما" مثل فرانسوا تريفو وجان لوك غودار. * يُعد من التيارات المهمة لشدة تشدده على قضايا الشكل في التحليل البصري. * يهمل نقاد المؤلف التاريخ الاجتماعي. 6. المناهج النقدية لدراسات السينمائية * تاريخ الفيلم * يُعتبر المنهج التاريخي في النقد السينمائي واحداً من أكثر المناهج استخداماً. * يتناول الناقد جوانب الفيلم بشكل عام، * يحقق المنهج الأبعاد التالية: العلاقة التاريخية بين الأفلام نفسها، والعلاقة بين الأفلام وظروف إنتاجها، والصلة بين الأفلام وطرائق استقبالها. * السينما القومية * بعد مهم متصل بـ السمة الحضارية أو القومية. وسُبل تصويره في الأفلام، يمكن أن تختلف من بلد إلى بلد.